التنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية في ضوء التعرض للأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار

أ. د. جولتان حسن حجازي

جامعة فلسطين التقنية/ خضوري

joltanhijazi@gmail.com

00970592900762

تاريخ الاستلام : 2020/7/15

تاريخ القبول : 2020/9/12

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية في ضوء التعرض للأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار. وتكونت عينة الدراسة من (246) من الشباب. واستخدمت الدراسة قائمة الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، والمجموعات البؤرية، والمقابلة الشخصية. وكشفت نتائج الدراسة عن تعرض (61.64%) من الشباب للأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية، وارتفاع معاناة الشباب الفلسطيني من المشكلات النفسية والاجتماعية، وهي: العدوانية، الخوف، الأعراض السيكوسوماتية، الاكتئاب، الصدمة،الانطواء الاجتماعي، الاغتراب، اللامعيارية، القلق، والتشاؤم. وتوصلت النتائج إلى أن التعرض للأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية ينبئ بالمشكلات النفسية والاجتماعية، كما توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقائمة الأحداث الضاغطة، والدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تُعزى لمتغير نوع الجنس لصالح الذكور، ولمتغير مكان السكن لصالح القريب من خطوط التماس، وقد أكدت نتائج المقابلات الشخصية، والمجموعات البؤرية هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: المشكلات النفسية والاجتماعية -الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية- الشباب الفلسطيني -قرى الأغوار.

Predicting the Psychological and Social Problems in the Light of Exposure to Stressful Events Resulted from Israeli Violations Among the Palestinian Youth in Al Aghwar

Receipt date: 15/7/2020

Date of acceptance: 12/9/2020

Abstract:

The current study aimed at predicting the psychological and social problems in light of exposure to stressful events, resulted from Israeli violations among Palestinian youth in Al Aghwar. The sample of the study consisted of (246) youth. The study used a list of stressful events resulted from Israeli violations, a measure of psychological and social problems, focus groups, and a personal interview. The study revealed that (61.64%) of the youth were exposed to stressful events. The results also found an increase in the suffering from psychological and social problems, namely: aggression, fear, psychosomatic symptoms, depression, trauma, social introversion, alienation, normlessness, anxiety, pessimism. The results found that the exposure to stressful events resulting from Israeli violations predicts of psychological and social problems. It also found that there are statistically significant differences in the total score of the list of stressful events, the overall degree and dimensions of the scale of psychological and social problems attributed to the gender in favor of males, and the location of housing in favor of the proximity. The results of the interviews and focus groups confirmed these results.

Key words: psychological and social problems - stressful events resulting from Israeli violations - Palestinian youth - Ghour villages

.

المقدمة، والخلفية النظرية للبحث:

منذ نكبة 1948، والفلسطينيون يتعرضون لأقسى أشكال الانتهاكات من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، ما يجعلهم يعيشون حياة محاطة بالمخاطر والتحديات التي انعكست على بنائهم النفسي، وأدّت إلى تعرضهم للتهديد الدائم والمستمر، وفقدان الأمان والاستقرار النفسي.

وخلال السنوات الطويلة التي امتدت لأكثر من سبعة عقود، تعرض الشعب الفلسطيني لأحداث ضاغطة تتمثّل بالقمع، والتنكيل، والتشريد، والاغتصاب، وهدم البيوت، وتجريف المزارع، وإطلاق النار، واعتقال الآباء والأمهات، والمداهمات الليلية، وقصف المدارس، وحجز التلاميذ على الحواجز العسكرية (الزرو، 2002)، ومصادرة الأراضي، وتهجير السكان قسرًا، و إجراءات العقاب الجماعي كمنع التجول، والحصار، والإغلاق، ومنع البناء، وإطلاق النار، والاعتقالات وغيرها، وفي كل الأوقات لجأت القوات الإسرائيلية إلى استخدام القوة، استخدامًا مفرطًا وعشوائيًا؛ بقصد معاقبة الإنسان الفلسطيني وتخويفه وترهيبه، وقد انعكس هذا الوضع على الصعيد النفسي والاجتماعي للإنسان الفلسطيني، وتؤكد دراسة (Qouta, Punamäki, Sarraj, 2008) على أنّ هذه التهديدات اليومية في حياة الفلسطينيين وأعمال العنف تعرض السكان للضغوط النفسية عليهم.

ويعيش الشعب الفلسطيني بجميع فئاته وأعماره واقعًا مريرًا امتدّ تأثيره إلى شخصيته؛ خاصة في ظلّ تحمله الواقع الاجتماعي الذي يعيشه بما يشتمل عليه من ظلم وقهر واستبداد وأحداث ضاغطة وتعذيب، ومن المتوقّع معاناة الشخصية الفلسطينية من بعض السمات السلبية كالعصابية، والقلق، والاكتئاب، والوسواس، والأمراض السيكوسوماتية (الخطيب، 2007)، فالممارسات الاحتلالية عرّضت المجتمع الفلسطيني لأحداث وانتهاكات ضاغطة؛ مما أدى إلى زيادة معدل الاضطرابات النفسية (العرجا،2010)، فالتعرض للأحداث الضاغطة القاسية ترك تأثيرات سلبية على الصحة النفسية للأفراد، ومعدلات عالية من اضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب (Okello, De Schryver, Musisi, Broekaert, & Derluyn, 2014, Łosiak, Blaut, Kł osowska and Łosiak-Pilch, 2019, Kizilhan, Friedl, Neumann, and Traub, 2020).

وتعرف أحداث الحياة الضاغطة بأنها: مجموعة من المصادر الداخلية والخارجية الضاغطة، التي يمرّ بها الفرد في حياته؛ مما يؤدّي إلى ضعف قدرته على إصدار الاستجابة المناسبة اتجاه الموقف؛ مما يؤثر على الفرد سلبيا في صورة اضطرابات انفعالية ونفسيةً وفسيولوجية (السنطي، 2014).

وتُعدّ الأحداث الضاغطة خطرًا كبيرًا على صحة الفرد واتزانه النفسي؛ حيث تشكل تهديداً لكيانه النفسي لما ينتج عنها من آثار سلبية كضعف القدرة على التكيف، وانخفاض مستوى الآداء والعجز، وتراجع الدافعية، والشعور بالانهاك (حسين، 2002)، وزيادة التوتر النفسي والفسيولوجي، وازدياد الإحساس بالضجر، والميل للانعزال، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وانخفاض تقبّل الذات، والوسواس، وتوهم المرض، وضعف في الضوابط الأخلاقية والانفعالية، واضطراب في عادات النوم، ومحاولة التهديد بالانتحار، وتخلّي الفرد عن أهدافه، وازدياد مشكلات الكلام، وازدياد استخدام العقاقير والتدخين، وعدم الثقة بالآخرين، والتهكم والسخرية من الآخرين (الحمد،2005)، كما ترتبط بأمراض العصر كالقلق، والاكتئاب، والأمراض الجسدية

كالقلب، والسكر، وضغط الدم (عثمان،2002)، فأحداث الحياة الضاغطة، وأحداث الحروب والاحتلال في مقدمتها تقود إلى معدلات عالية من المعاناة من الأعراض النفسية (آل دهام، 2012).

وبسبب التعنت الإسرائيلي أعادت إسرائيل سيطرتها العسكرية على معظم الأراضي الفلسطينية إلى ما قبل أوسلو في كثير من المناطق، وشرعت إسرائيل ببناء جدار الضم والتوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد ساهم هذا الجدار في عزل التجمعات والأراضي الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة بدءًا من فرض القيود على الفلسطينيين؛ مما ساهم في صعوبات كبيرة للسكان، وساهمت كل هذه الإجراءات في تهجير السكان من أراضيهم لتسهيل مصادرتها؛ بهدف توسيع المستوطنات القائمة، وبناء أخرى، وإقامة البؤر الاستيطانية.

وانعكست هذه الظروف على حياة الفلسطينين في المناطق المهددة، حيث عاش الإنسان الفلسطيني فيها في ظلّ أوضاع أمنية واقتصادية واجتماعية سيئة جدًا؛ حيث التهديد المتواصل، وازدياد نسبة الفقر والبطالة، وتدني مستوى دخل الفرد، وانحصار النشاط الاقتصادي، ولاسيّما الزراعي والصناعي والإسكاني والسياحي، وتدني مستوى الخدمات، والافتقار إلى مشاريع البنية التحتية؛ مما ساهم في تدنّي الكثافة السكانية بسبب كثرة البؤر الاستيطانية والعسكرية المنتشرة، ومنع البناء بما يخالف القوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، وأدّت هذه الظروف مجتمعة إلى خلق واقع اجتماعي وأمني سيء (شاهين، 2010).

وتمثل الأغوار الفلسطينية جزءًا من هذه المناطق، وهي تمثل الجزء الشرقي من الضفة الغربية التي تم احتلالها في عام 1976، وتمتد من عين جدي بالقرب من البحر الميت جنوبا، وحتى قرية البيضاء شمالا في الأغوار الشمالية بمحافظة طوباس، ومن منتصف نهر الأردن حتى السفوح الشرقية للضفة الغربية غربًا، بطول 120 كم، وعرض يتراوح بين 5–25 كم، وتحوي ربع أراضي الضفة الغربية (نحاس، 2012)، وتبلغ مساحتها حوالي 503 كم، أي نحو 10.5% من إجمالي مساحة الضفة، ويبلغ عدد السكان حوالي 44.183؛ موزعين على 23 مدينة وقرية فلسطينية؛ أهمها: أريحا وطوباس، وتبلغ نسبة سكان الأغوار حوالي 2.7% من مجموع السكان بالضفة الغربية؛ بالإضافة إلى العديد من التجمعات البدوية المتنقلة غير المشمولة بالإحصائية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013)، وبحسب تقرير صادر عن مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلّة "بتسيلم"، يوجد في الأغوار 37 مستوطنة وبؤرة استيطانية، وتسيطر المستوطنات على ما نسبته 12% من أراضي منطقة الأغوار. (معالي، 2018). وتضم الأغوار 27 تجمعًا سكانيًا ثابتًا على مساحة 10 آلاف دونم، وعشرات التجمعات الرعوية والبدوية، وتتبع إداريًا لثلاث محافظات فلسطينية هي: محافظة طوباس (الأغوار الشمالية)، ومحافظة نابلس (الأغوار الوسطى)، ومحافظة أريحا (الأغوار الجنوبية)(جابر، 2012) .

ومنذ عام 2006 تم إخراج الأغوار من مفاوضات الوضع النهائي؛ حيث أعلنت حكومة إسرائيل عزل الأغوار عن بقية الضفة الغربية، ما أدى لبسط النفوذ الإسرائيلي على مساحات شاسعة من أراضيها، واستخدامها لإقامة المستوطنات والحواجز الإسرائيلية، وأدى كل هذا لإخلال عجلة الاقتصاد بالأغوار (نحاس، 2012). ونتيجة لذلك عانت التجمعات الفلسطينية الواقعة في منطقة الأغوار الفلسطينية من سياسات الاضطهاد الإسرائيلي اللامتناهية؛ حيث أعلنت إسرائيل مساحات شاسعة من منطقة الأغوار "منطقة عسكرية مغلقة"؛ بقصد إيقاف التطور العمراني الفلسطيني، وتعطيل التنمية الاقتصادية للفلسطينيين،

وتهجيرهم من أماكن سكناهم؛ حتى يتسنّى لها تنفيذ مخططاتها الاستيطانية، وتعزيز وجودها في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد شكلت هذه السياسة عائقا أمام نمو التجمعات الفلسطينية بسب وقوع معظمها في مناطق يمنع البناء فيها إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية، كما استنزفت إسرائيل المصادر الطبيعية الموجودة فيها كالأراضي الزراعية ومصادر المياه الطبيعية، وذلك لإجبار الفلسطينيين على الرحيل، كما جاءت سياسة الهدم الإسرائيلية لتؤكد على عزم الحكومة الإسرائيلية بالمضي في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية (إسحق، وبنورة، 2010).

وقد انعكست الإجراءات الإسرائيلية سلبًا على التجمعات الفلسطينية بالأغوار، فعلى صعيد القطاع الصحي، تعاني القرى هناك من الكثير من المشاكل والعقبات، أهمها: بعد القرى عن مراكز المدن لعدم توفر مراكز طبية حكومية على مدار الساعة، أو سيارات إسعاف كافية لنقل الحالات المرضية الطارئة، وعدم توفر كادر طبّي، وعدم توفر الأدوية الطبّية اللازمة باستمرار، وعدم توفر مراكز طّبية ومختبرات للتحاليل الطبية ومراكز للأشعة إلا نادرًا. وعلى الصعيد التعليمي، ترتفع نسبة الأُميّة بين سكان قرى الأغوار، ونسبة قليلة منهم هم من يكملون تعليمهم الثانوي، أو دراساتهم العليا، كما أن عدد المدارس غير كافٍ، وتخلو القرى من رياض الأطفال. أما النشاط الاقتصادي فيعتمد على الزراعة، والعمل في المستوطنات وإسرائيل، وقلة منهم يعملون بالتجارة وقطاع الخدمات، وترتفع نسبة البطالة والفقر في هذه القرى، ويعاني سكان الأغوار من ظروف اقتصادية صعبة(معهد أريج للأبحاث التطبيقية،2012).

ويشير (Kisker, 2004) إلى أن لكل مرحلة عمرية خصائصها المميزة ومواقفها الضاغطة، ومن المؤكد أن لمرحلة الشباب ضغوطها الخاصة التي تجعل الشباب عرضة لمواجهة الكثير من الاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يمرون بها في حياتهم، وتظهر في إحساسهم بالاستقلالية، وتحمل المسؤولية، واكتساب الدور الأكاديمي والمهني، والمنافسة؛ من أجل النجاح، والمشكلات العاطفية والاختلاف في وجهات النظر مع الآباء، والصراع القيمي بين ماهو أصيل، وما هو وافد، والتخطيط للمستقبل، ومحاولة تأكيد الذات وتحقيقها، وعلاوة على ذلك، يتعرض الشباب الفلسطيني لأحداث حياتية ضاغطة ناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي، ومنها: الاعتقال، والوقوف على الحواجز الإسرئيلية الحصار، والإغلاق على قطاع غزة، والحروب الإسرئيلية المتكررة على قطاع غزة، وقطع الكهرباء المستمر في قطاع غزة، وإغلاق المعابر، والفقر والبطالة وغيرها(سعد الله، 2014).

وقد أجرى العديد من الباحثين دراسات تناولت متغيرات الدراسة؛ حيث هدفت دراسة (Aye , Lien, Stigum, Win, Tin Oo5, and Bjertness, 2020) إلى فحص مدى انتشار الاضطراب العقلي من خلال العوامل الاجتماعية والديموغرافية والصحية، والعلاقة بين التعليم والضيق العقلي باستخدام قائمة مراجعة أعراض هوبكنز للاضطراب العقلي (أعراض الاكتئاب والقلق) وذلك على عينة مكونة من (2391) من الرجال والنساء في ميانمار. وانتهت النتائج إلى ارتفاع المعاناة (18%) من الاضطراب العقلي، وهو أعلى بين النساء. وهدفت دراسة (Kizilhan, Friedl, Neumann, and Traub, 2020) إلى فحديد العلاقة بين التعرض للأحداث الصادمة الضاغطة واضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب على عينة مكونة من (194) امرأة يزيدية عراقية. وانتهت النتائج إلى معاناة النساء من عدد كبير من الأحداث الصادمة ومعدلات عالية من اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب، وأجري (Łosiak, Blaut, Kł osowska and Łosiak-Pilch,2019) دراسة هدفت إلى

فحص التفاعل بين أحداث الحياة السلبية وعوامل الضعف المعرفي، والأعراض الاكتئابية على عينة الدراسة مكونة من (108) من الشباب، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أحداث الحياة السلبية والأعراض الاكتئابية. وهدفت دراسة عبدالله (2018) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدى الشباب الجزائري على عينة مكونة من (300) شاب وشابة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفاعل الإيجابي والصحة النفسية، وأن الشباب الجزائري يستخدمون أساليب متعددة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وهي بالترتيب أساليب التفاعل الإيجابي، أساليب التصرفات السلوكية، ثم أساليب التفاعل السلبي. وهدفت دراسة (Akbar, Zahra , Awat , Ammar , Hamidreza and Payman , 2017) فحص العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والمشكلات النفسية لدى عينة مكونة من (4763) من الإيرانيين الكبار الذين يعيشون في أصفهان، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط بين أحداث الحياة الضاغطة والمشكلات النفسية، كما كشفت عن معاناة أفراد العينة من القلق والاكتئاب وهي أعلى لدى الإناث. وأجرت سعود (2014) دراسة كان هدفها معرفة العلاقة بين مستوى الضغط النفسي الناتج عن أحداث الحياة الضاغطة ومستوى الاضطراب السيكوسوماتي والجوانب الانفعالية والبدنية لدى عينة مكونة من (120) مريضًا من المصابين بالأمراض الجلدية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغط النفسي الناتج عن أحداث الحياة الضاغطة ومستوى الاضطراب السيكوسوماتي والمشكلات الانفعالية والبدنية وحدوث الأمراض الجلدية. وقام (Loren, Grant, Gabriel, and George, 2016) بدراسة لفحص عوامل الخطر والمرونة المؤثرة على الصحة، وفحص تاريخ التعرض للإجهاد وتقييم مستويات الصحة النفسية والجسدية لدى عينة مكونة من(148) من الشباب. وكشفت النتائج عن أن زيادة شدة التعرض للإجهاد ينبئ بمستويات سيئة من الصحة النفسية والبدنية. وأجرى مصطفى، والشريفين، وقشقوش(2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى أحداث الحياة الضاغطة، ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى (350) من طلبة جامعة اليرموك. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة كان مرتفعاً، بينما كان مستوى الشعور بالرضا عن الحياة منخفضًا. وهدفت دراسة (Sutin, Costa, Wethington, Eaton, 2010) إلى تحديد العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة وتغييرات الصحة النفسية والجسمية على عينة مكونة من (1038). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد المعرضين لأحداث الحياة الضاغطة أقل تمتعًا بالصحة الجسمية وأكثر معاناة من الضغوط النفسية السلبية. وأجرت العرجا (2010) دراسة هدفت فحص العلاقة بين الخبرات الصادمة وسمات الشخصية لدى (1740) طالبًا وطالبة في الجامعات الفلسطينية. وانتهت النتائج إلى معاناة أفراد العينة من التعرض للخبرات الصادمة وبشكل أكبر لدى الذكور، وكان التعرض للخبرات المباشرة بشكل أعلى لدى طلبة الضفة الغربية وغير المباشرة لدى طلبة قطاع غزة، كما دلت النتائج على معاناتهم من الذهانية لصالح الذكور، ومن العصابية لصالح الإناث. وأجرى صيدم وثابت (2007) دراسة هدفت التعرف على مستوى الخبرات الصادمة وأثرها على الصحة النفسية لدى (360) من طلبة الجامعات. وانتهت النتائج إلى تعرض أفراد العينة للأحداث الصادمة، وبشكل أكبر لدى الذكور، ومعاناتهم من الاكتئاب والقلق و الذكور. وأجرى اليحفوفي وسكرية (2007) دراسة هدفت التعرف على الأحداث الصادمة الضاغطة وعلاقتها باضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب لدى (100) من جرحى المقاومة اللبنانية. وخلصت النتائج إلى تعرض أفراد العينة لنسبة عالية من الأحداث الصادمة، ومعاناتهم من الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة. وأجرى (Quta, Punamaki, Montgomery, El Sarraj, 2007) دراسة هدفت التنبؤ بالضيق النفسي في ضوء التعرض للأحداث الصادمة

لدى (63)) من المراهقين الفلسطينيين. وانتهت النتائج إلى أن التعرض لدرجة عالية من العنف العسكري والأحداث الضاغطة ينبئ بأعراض عالية من الاكتئاب والكرب النفسي، ودرجة منخفضة من جودة الحياة والقدرة المعرفية وانخفاض في الموارد الإيجابية. وقام (Aita, Kiltebereg& Rydelines, 2007) بدراسة هدفت الوقوف على العلاقة بين اضطرابات الشخصية والتعرض لفترات طويله من الأحداث الضاغطة الصادمة على عينة مكونة من (160) رجلًا من العراق والسويد. وانتهت النتائج إلى أن المتعرضين لفترات طويلة من التعذيب والخبرات الصادمة أظهروا بروفايل شخصية ضعيف في المجالات الداخلية والخارجية. وأظهرت النتائج أن المراهقين من بيت حانون أكثر تأثرًا بالخبرات الصادمة والأكثر معاناة من الاضطرابات النفس جسمية مقارنة بباقي المناطق الأخرى. وقام (Scholte, Olff, Ventevogel, Vries, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية والكبت بعد الحرب في شرق أفغانستان لدى (1100) مفحوصًا. وانتهت النتائج إلى معاناة أفراد العينة من مستويات عالية من الاكتئاب والقلق والصدمة خاصة لدى الإناث. وأجرى دان وآخرون (Dunn et al, 2004) دراسة هدفت إلى تحديد الاضطرابات الشخصية لدى (115) من الجنود. وأظهرت النتائج معاناة الجنود من درجة شديدة من اضطراب ما بعد الصدمة، ومن درجة خفيفة من الاكتئاب.

يتضح من الدراسات السابقة أنها أجمعت على أن التعرض للأحداث الضاغطة يؤدي إلى شيوع المشكلات النفسية والاجتماعية. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أدواتها وبنائها.

الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

تعد قضايا مرحلة الشباب من أهم القضايا التي تهتم بها المجتمعات التي تسعى إلى التقدم، كون هذه المرحلة هي مرحلة البناء والابتكار وإثبات الذات والمشاركة في بناء المجتمع وتطوره؛ لذا يمثل الشباب ثروة حقيقية في أي مجتمع باعتبارهم القوة المحركة للمجتمعات نحو التطور والبناء والتنمية. وفي ظل الهجمة الإسرائيلية الشرسة الهادفة إلى تهويد الأراضي الفلسطينية وضمها وفرض السيادة الإسرائيلية عليها؛ خاصة منطقة الأغوار، وبالتالي اشتداد الانتهاكات الإسرائيلية ضذ المناطق الفلسطينية، خاصة ضد الشباب الفلسطيني الذي يتعرض إلى ضغوط متعددة تؤثر في سلوكهم وبنائهم النفسي وإنجازاتهم، وأهمها الضغوط الناتجة عن الاحتلال وممارساته؛ لذا اتجهت هذه الدراسة إلى دراسة مدى التنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية في ضوء التعرض للأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار.

تساؤلات الدراسة: وتتمحور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1-ما أهم أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار؟

2- ما أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار؟

3- هل يمكن التنبؤ بعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن؟

فروض الدراسة:

1-لا يمكن التنبؤ بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار.

2-لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن.

3-لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1-تلقي الدراسة الضوء على أهم أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية التي يتعرض لها الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار، وسوف تعكس مدى معاناة الشباب في هذه المناطق المهمشة، وستوجه الأنظار إلى ضرورة تكاثف كافة الجهود، وعلى كافة المستويات الحكومية؛ من أجل التخطيط، ووضع السياسات والاستراتيجيات الهادفة إلى تنمية هذه المناطق وتطويرها لحمايتها، وتعزيز صمود سكانها من الانتهاكات والإجراءات الإسرائيلية الهادفة للسيطرة عليها.

2-تشخيصها للمشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار، والتي تسببها عن الانتهاكات الإسرائيلية في هذه المناطق، وسوف توجه أنظار الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها.

3- تشخيص المشكلات النفسية والاجتماعية سيساعد في توفير قاعدة بيانات سيتم استخدامها في رسم خارطة التدخلات النفسية والاجتماعية الممكنة، ورسم الخطط، وبناء البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية، واتخاذ الإجراءات اللازمة؛ لتأهيل الشباب نفسيًا واجتماعيًا؛ سعيًا لتحقيق أكبر قدر من الصحة النفسية لديهم.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التنبؤ بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني

في قرى الأغوار، والتعرف على طبيعة الفروق في في الدرجة الكلية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية، والدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار التي تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بموضوعها المتمثل في التنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية في ضوء التعرض للأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار، وبالمنهج الوصفي المستخدم في الدراسة، وبعينة مكونة من (246) شابًا وشابة من قرى الأغوار التالية(عرب الزبيدات، مرج نعجة، مرج غزال، عين شبلي، فروش بيت دجن)، اختيروا بطريقة عشوائية، وبالأدوات المستخدمة، وهي مقياس الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية إعداد الباحثة، وبالأساليب الإحصائية المستخدمة .

مصطلحات الدراسة:

1- أحداث الحياة الضاغطة Stressful Life Events: يعرفها (مصطفى، الشريفين، وطشطوش، 2014) بأنها: التعرض لمشكلات وأحداث تواجه الفرد، وتسبب له إرباكًا لشعوره بالتهديد، وتتطلب منه القيام بمجهود إضافى للعودة إلى توازنه الطبيعي. وتعرفها الباحثة بأنها: سلسلة من الأحداث والمواقف والتحديات التي يواجهها الفرد، وتنعكس بشكل سلبي على سلوكه وبنائه النفسي، وتتطلب منه سرعة التوافق في مواجهتها. وتعرفها إجرائيًا بأنها مجموعة الأحداث الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية التي يتعرض لها الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار، وتؤثر عليهم بشكل سلبي ينعكس على قدرتهم على التعامل الناجح المناسب لمواجهتها، والتي ستتحدد في ضوء استجاباتهم على المقياس المستخدم في الدراسة.

2- الانتهاكات الإسرائيلية: تعرفها الباحثة بأنها: الاعتداءات التي تتم ترتكبها القوات الإسرائيلية أو المستوطنين ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم والمجتمع بشكل عام، وفي الأغوار بشكل خاص، ومن أهمها: الاجتياحات والاقتحامات العسكرية، والحواجز والبوابات الإلكترونية، والقتل، والاعتقال، والضرب، وهدم المنازل والمدارس، ومصادرة الأراضي والممتلكات، وإطلاق قنابل الغاز والقنابل الصوتية، والتي ستتحدد في ضوء استجاباتهم على المقياس المستخدم في الدراسة.

3- المشكلات النفسية والاجتماعية Psychological and social Problems: تعرفها الباحثة بأنها: المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعيق النمو النفسي والاجتماعي للشباب، وتعيق قدرتهم على الاتصال والتواصل الاجتماعي، والمشاركة الفاعلة، والتفكير العقلاني، وتفقدهم حالة التوازن النفسي، وتنعكس سلبًا على استجاباتهم. وتعرفها إجرائيًا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الشباب علي مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية المستخدم في الدراسة (اضطراب الضغوط التالية للصدمة، القلق، الاكتئاب، الاغتراب، الإنطواء الاجتماعي، اللامعيارية، الأعرض السيكوسوماتية، التشاؤم، الخوف، العدوانية).

4- الشباب Youth: هي مرحلة ما بين المراهقة والرشد، وتتحدد تلك الفترة من الناحية العمرية بنهاية العقد الثاني أو ببداية العقد الثالث من العمر. وإجرائيا فإن الشباب الفلسطيني في هذه الدراسة هم الشباب في قرى الأغوار ممن تتراوح أعمارهم بين 18-40 سنة.

5- الأغوار الفلسطينية: الأغوار الفلسطينية هي الجزء الشرقي من الضفة الغربية التي تم احتلالها عام 1976، وتمتد من عين جدي بالقرب من البحر الميت جنوبا، وحتى قرية البيضاء شمالا في الأغوار الشمالية بمحافظة طوباس، ومن منتصف نهر الأردن حتى السفوح الشرقية للضفة الغربية غربًا، بطول 120 كم، وعرض يتراوح بين 5-25 كم، وتحوي ربع اراضي الضفة الغربية، تبلغ مساحتها حوالي 503 كم، أي نحو 10.5% من إجمالي مساحة الضفة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013). وتتبع إداريًا لثلاث محافظات فلسطينية هي: محافظة طوباس (الأغوار الشمالية)، ومحافظة نابلس (الأغوار الوسطى)، ومحافظة أريحا (الأغوار الجنوبية)(نحاس، 2012).

6- قرى الأغوار التي تشملها الدراسة:

***الجفتلك:** قرية فلسطينية تقع إلى الشمال من مدينة أريحا، وتبلغ مساحة أراضيها (8128) دونمًا، وعدد سكانها حسب إحصاء عام 2017 حوالي (4322) نسمة (معهد الأبحاث التطبيقية- أريج، 2012).

***عرب الزبيدات:** قرية من قرى محافظة أريحا، تبلغ مساحتها (400) دونمًا تستغل منها (200) وتسيطر إسرائيل على نصفها، خصص للسكن منها (40) دونمًا، و(160) دونمًا للزراعة، بلغ عدد سكانها حسب التعداد السكاني 2017 (1794) نسمة (مجلس قروي عرب الزبيدات).

***مرج نعجة:** هي إحدى قرى محافظة أريحا وتقع شمال مدينة أريحا، تبلغ مساحتها (4872) دونمًا، ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد السكاني 2017 (828) نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017).

***مرج غزال:** هي إحدى قرى محافظة أريحا، وتقع شمال مدينة أريحا، تبلغ مساحتها (4917) دونمًا، ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد السكاني 2007 (193) نسمة.

***فروش بيت دجن:** قرية فلسطينية من قرى محافظة نابلس، تبلغ مساحتها (14000) دونما، تستغل منها فقد (3000) دونمًا، وتسيطر إسرائيل على (11000) دونمًا، ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد السكاني عام 2017 (732) نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017).

***عين شبلي:** إحدى قرى محافظة نابلس، تقع شرق نابلس، تبلغ مساحتها (567) دونمًا، ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد السكاني 2017(313) نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017).

إجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي تحاول الدراسة من خلاله التنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية في ضوء التعرض للأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار.

2- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من (3150) من الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار المذكورة، حسب إحصاءات المجالس القروية.

3- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (246) من الشباب الفلسطيني من قرى الأغوار المذكورة، اختيروا بطريقة عشوائية. والجدول التالي يوضح خصائص العينة:

جدول (1). يوضح خصائص عينة الشباب من حيث الجنس، مكان السكن

المتغير	الإجمالي	ذكر	أنثى
الجنس	246	108	138
	100%	43.9 %	56.1%
مكان السكن	**الاجمالي**	**قريب**	**بعيد**
	246	74	172
الاجمالي	100%	30.1 %	69.9%

4- أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية من إعداد الباحثة.

أولًا: قائمة أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية

تم إعداد القائمة بعد الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتكونت القائمة في صورتها المبدئية من (28) فقرة، وتعبأ القائمة من قبل الشباب بـ(نعم) أمام الحدث الذي تعرض له، وبـ(لا) أمام الحدث الذي لم يتعرض له. وبعد تقنين المقياس أصبحت القائمة مكونة في صورتها النهائية من (25) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، هي:

البعد الأول: أحداث ضاغطة تعرض لها الشباب بشكل شخصي، وتشمل فقرات (1 -9).

البعد الثاني: أحداث ضاغطة تعرضت لها أسر الشباب وعائلاتهم، وتشمل فقرات (10-18).

البعد الثالث: أحداث ضاغطة ناتجة عن تعرض المحيطين والآخرين والمجتمع، وتشمل فقرات (19- 25).

***صدق القائمة: تم التحقق من صدق القائمة بالطرق الآتية:**

1_ **صدق المحكمين:** تم عرض القائمة على (8) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وذلك للحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق، وتعديل كما يرونه مناسبًا، وقد اتفق المحكمون على حذف (3) فقرات، فيما اتفقوا على صلاحية باقي الفقرات اللتطبيق، وبذلك تكونت القائمة بصورتها النهائية من (25) فقرة.

2-الصدق البنائي: تم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية عددها (30) من الشباب من خارج عينة الدراسة، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع درجة البعد الذي تنتمي له، ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

- البعد الأول: جاءت قيم الاتساق الداخلي بين فقرات البعد والبعد ككل محصورة بين (0.836-0.371).
- البعد الثاني: جاءت قيم الاتساق الداخلي بين فقرات البعد والبعد ككل محصورة بين (0.839-0.389).
- البعد الثالث: جاءت قيم الاتساق الداخلي بين فقرات البعد والبعد ككل محصورة بين(0.793-0.474).

وقد كانت جميعها دالة وتعكس قبول الباحث لصدق الاتساق الداخلي لفقرات الأبعاد مع الأبعاد ككل، والجدول التالي يبين قيم الاتساق بين الأبعاد والمقياس ككل.

جدول (2). معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لقائمة الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أحداث ضاغطة تعرض لها الشباب بشكل شخصي.	9	0.877	0.00
2	أحداث ضاغطة تعرضت لها أسر الشباب وعائلاتهم.	9	0.887	0.00
3	أحداث ضاغطة ناتجة عن تعرض المحيطين والآخرين والمجتمع.	7	0.804	0.00

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الصدق عالية؛ مما يشير إلى تمتع القائمة بدرجة عالية من الصدق، ويؤكد على صلاحيته للتطبيق.

***ثبات المقياس:**

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية:

1-طريقة التجزئة النصفية: وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3). معاملات الثبات لأبعاد لقائمة الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
1	خبرات ناتجة عن التعرض الشخصي.	9	0.638	0.779
2	خبرات ناتجة عن تعرض الأسرة والممتلكات الخاصة.	9	0.767	0.868
3	خبرات ناتجة عن تعرض المدرسة والمحيطين والمجتمع	7	0.856	0.922
	القائمة ككل.	25	0.876	0.934

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.934)؛ مما يدل على أن القائمة تتمتّع بدرجة مقبولة من الثبات.

2-طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات القائمة بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4). معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد معاملات قائمة الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية

	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
	أحداث ضاغطة تعرض لها الشباب بشكل شخصي.	0.703
	أحداث ضاغطة تعرضت لها أسر الشباب وعائلاتهم.	0.668
	أحداث ضاغطة ناتجة عن تعرض المحيطين والآخرين والمجتمع.	0.805
	القائمة ككل.	0.870

يشير الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.870)؛ مما يدل على أن القائمة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ثانيًا: مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية:

تم إعداد المقياس بعد الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، ويتكون من (88) فقرة موزعة على 10 أبعاد، وهي:

1-اضطراب الضغوط التالية للصدمة: ويشمل الفقرات من (1-10).

2-القلق: ويشمل الفقرات من (11-20).

3-الاكتئاب: ويشمل الفقرات من (21-30).

4-الاغتراب: ويشمل الفقرات من (31-40).

5-الانطواء الاجتماعي: ويشمل الفقرات من (41-49).

6-اللامعيارية: ويشمل الفقرات من (50-59).

7-الأعراض السيكوسوماتية: ويشمل الفقرات من (60-69).

8-التشاؤم: ويشمل الفقرات من (70-73).

9-الخوف: ويشمل الفقرات من (74-81).

10-العدوانية: ويشمل الفقرات من (82-88).

ويعبأ المقياس من قبل الشباب بـ(نعم) أمام ما ينطبق عليه، وبـ(لا) أمام ما لا ينطبق عليه.

- صدق المقياس: **تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:**

***صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على (8) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وذلك للحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق؛ وذلك لتعديل ما يرونه مناسبًا على بنود المقياس، وقد اتفق المحكمون على صلاحية فقرات المقياس للتطبيق على عينة الدراسة.

***الصدق البنائي:** طبق المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) من الشباب من خارج عينة الدراسة، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(5). معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة sig
1	اضطراب الضغوط التالية للصدمة	10	0.719	0.00
2	القلق	10	0.877	0.00
3	الاكتئاب	10	0.729	0.00

4	الاغتراب	10	0.837	0.00
5	الانطواء الاجتماعي	9	0.836	0.00
6	اللامعيارية	10	0.709	0.00
7	الأعراض السيكوسوماتية	10	0.743	0.00
8	التشاؤم	4	0.665	0.00
9	الخوف	8	0.678	0.00
10	العدوانية	7	0.748	0.00

يشير الجدول السابق إلى أن معاملات الصدق عالية؛ مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق، ويؤكد على صلاحيته للتطبيق.

***ثبات المقياس:**

تم التأكد من ثبات المقياس، باستخدام الطرق التالية:

1- طريقة التجزئة النصفية: وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6).معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
1	اضطراب الضغوط التالية للصدمة	10	0.899	0.947
2	القلق	10	0.901	0.948
3	الاكتئاب	10	0.926	0.962
4	الاغتراب	10	0.944	0.971
5	الانطواء الاجتماعي	9	0.930	0.964
6	اللامعيارية	10	0.834	0.911

7	الأعراض السيكوسوماتية	10	0.834	0.911
8	التشاؤم	4	0.853	0.921
9	الخوف	8	0.941	0.971
10	العدوانية	7	0.919	0.958
	المقياس ككل	88	0.986	0.993

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.993)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2-**طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (7).معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	اضطراب الضغوط التالية للصدمة	0.856
2	القلق	0.901
3	الاكتئاب	0.919
4	الاغتراب	0.907
5	الانطواء الاجتماعي	0.920
6	اللامعيارية	0.782
7	الأعراض السيكوسوماتية	0.909
8	التشاؤم	0.847
9	الخوف	0.899
10	العدوانية	0.919
9	المقياس ككل	0.968

يتشير الجدول السابق إلى ارتفاع قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.968)؛ مما يشير لثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

3-**المقابلة الشخصية:** تم إجراء مقابلات شخصية ل (12) من الشباب، و(6) أطفال.

4-**المجموعات البؤرية:** تم تشكيل (5) مجموعات بؤرية، وقد تم عقد اللقاءات في كل القرى. وقد تم استخدام استراتيجيات عديدة أهمها العصف الذهني والمناقشة والحوار.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

الإجابة على السؤال الأول: ينص السؤال الأول على: "ما أهم أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار؟". وللإجابة عن هذا السؤال، استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8)المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية لقائمة الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في الأغوار

الرقم	الفقرات	العدد	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
هل واجهت أيًا من الأحداث الضاغطة التالية من قبل القوات الإسرائيلية أو المستوطنين؟						
1	الإصابة بالرصاص؟	246	21	0.09	0.4	8 5.37%
2	الضرب والتعذيب؟	246	19	0.08	0.4	8 0.08%
3	إلقاء قنابل الغاز؟	246	18	0.08	0.4	7 6.42%
4	الاعتقال؟	246	18	0.07	0.4	7 4.80%
5	الوقوف على أحد الحواجز الإسرائيلية؟	246	68.0	0.03	0.4	2 7.64%

6	حوادث سير من قبل القوات الإسرائيلية أو المستوطنين؟	246	14 3.0	0 .6	0 .5	5 8.13%
7	الإهانة الشخصية (تفتيش الحقائب، السب...)؟	246	86. 0	0 .3	0 .5	3 4.96%
8	المداهمات الليلية أو النهارية للقرية أو المدينة ؟	246	10 1.0	0 .4	0 .5	4 1.06%
9	الوقوف على البوابات الإسرائيلية بشكل يومي؟	246	17 6.0	0 .7	0 .5	7 1.54%
10	إعاقة إشباع حاجات أساسية؟	246	11 4.0	0 .5	0 .5	
11	استشهاد أحد أفراد الأسرة أو العائلة؟	246	18 5.0	0 .8	0 .4	7 5.20%
12	اعتقال أحد أفراد الأسرة أو العائلة؟	246	18 8.0	0 .8	0 .4	7 6.42%
13	ضرب، وتعذيب، أو إصابة أحد أفراد الأسرة أو العائلة؟	246	17 4.0	0 .7	0 .5	7 0.73%
14	تفرق الأسرة وتشتتها بسبب إجراءات القوات الإسرائيلية أو المستوطنين؟	246	18 8.0	0 .8	0 .4	7 6.42%
15	التدمير الكلي (تجريفه) أوالجزئي للبيت أو مصادرته؟	246	16 9.0	0 .7	0 .5	6 8.70%
16	محاصرة بيتك أو البيوت المجاورة ؟	246	12 5.0	0 .5	0 .5	5 0.81%
17	اقتحام بيتك وتفتيشه؟	246	13 1.0	0 .5	0 .5	5 3.25%
18	قصف بيتك بالرصاص أو غيره ؟	246	19 2.0	0 .8	0 .4	7 8.05%

19	مصادرة ممتلكات: (مزروعات، أراضٍ ، مصانع، غير ذلك)؟	246	18 0.0	0 .7	0 .4	7 3.17%
20	تدمير ممتلكات: (مزروعات، أراضٍ، مصانع، غير ذلك)؟	246	12 1.0	0 .5	0 .5	4 9.19%
21	قتل الفلسطينيين من قبل القوات الإسرائيلية أو المستوطنين؟	246	18 0.0	0 .7	0 .4	7 3.17%
22	ضرب وتعذيب للفلسطينيين من قبل القوات الإسرائيلية أو المستوطنين؟	246	15 1.0	0 .6	0 .5	6 1.38%
23	محاصرة الحواجز الإسرائيلية قريتك؟	246	10 9.0	0 .4	0 .5	4 4.31%
24	فرض العزلة والحصار بكافة أشكالها؛ بسبب الجدار أو المستوطنات؟	246	12 2.0	0 .5	0 .5	4 9.59%
25	تدمير منازل الآخرين ومزارعهم ومصانعهم من قبل القوات الإسرائيلية أو المستوطنين؟	246	10 9.0	0 .4	0 .5	4 4.31%
	الإجمالي	246	37 91.0	1 5.4	7 .0	6 1.64%

جدول (9).المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي لأبعاد لقائمة الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في الأغوار

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
أحداث ضاغطة تعرض لها الشباب بشكل شخصي.	5.5	2.57	61.1	2
أحداث ضاغطة تعرضت لها أسر الشباب وعائلاتهم.	5.96	2.89	66.2	1
أحداث ضاغطة ناتجة عن تعرض المحيطين والآخرين والمجتمع.	3.95	2.21	56.4	3
المقياس ككل.	15.41	7.03	61.64	

يتضح من الجدول (9) تعرض (61.64%) من الشباب للأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية، كما يتضح أن المعاناة الأكبر كانت في مجال الأحداث الضاغطة الناتجة عن تعرض أسر الشباب وعائلاتهم للانتهاكات الإسرائيلية، يليها الأحداث الضاغطة الناتجة عن تعرض الشباب لها بشكل شخصي، ثم أحداث ضاغطة ناتجة عن تعرض المحيطين والآخرين والمجتمع.

وترى الباحثة أن هذه النتائج تشير إلى استمرارية الانتهاكات الإسرائيلية وشموليته بحيث أصبحت بشكل يومي؛ خاصة في ظلّ الحملة الشرسة لتثبيت ضمّ منطقة الأغوار للسيادة الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى التغطية الفورية لكافة أشكال الانتهاكات الإسرائيلية من خلال وسائل الإعلام، ولاسيما القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي؛ مما لعب دورًا في ارتفاع مستوى التأثير، والتعرض المباشر وغير المباشر، وبالتالي جاءت معاناة الشباب الفلسطيني وتعرضهم بدرجة كبيرة للأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية كنتيجة طبيعية للحياة في مجتمع الأغوار الذي يتعرض بشكل يومي ومنظم لكافة أشكال الانتهاكات الإسرائيلية بشكل مستمر ومتواصل وشامل لكل مناحي الحياة مع افتقاد مقومات الصمود، وضعف برامج التنمية من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بفعل الإجراءات الإسرائيلية التي حالت دون أيّ عملية تنمية لمناطق الأغوار المهمشة؛ لتتمكن إسرائيل من تنفيذ مخططاتها الاحتلالية التي ظهرت جليًا في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية منذ كامب ديفيد. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Kizilhan, Friedl, Neumann, and Traub, 2020) التي انتهت لمعاناة أفراد العينة من ن عدد كبير من الأحداث الصادمة ومعدلات عالية من اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب، ونتائج دراسة مصطفى، الشريفين، وقشقوش (2013) التي كشفت أن مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة كان

مرتفعاً، ومع دراسة صيدم وثابت (2007) التي انتهت النتائج إلى تعرض أفراد العينة للأحداث الصادمة بشكل كبير، ودراسة اليحفوفي وسكرية (2007) التي توصلت إلى تعرض أفراد العينة لنسبة أحداث صادمة بدرجة كبيرة، ودراسة (Quta, Punamaki, Montgomery, El Sarraj, 2007) التي أشارت إلى التعرض لدرجة عالية من العنف العسكري والأحداث الضاغطة.

الإجابة على السؤال الثاني:

*ينص السؤال الثاني على: "ما أهمّ المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار؟ ". وللإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10).جدول يوضح المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
اضطراب الضغوط التالية للصدمة	5.9	3.05	59	5
القلق	4.7	2.7	47	9
الاكتئاب	5.9	2.9	59	4
الاغتراب	5.34	2.8	53.4	7
الانطواء الاجتماعي	5.3	2.6	58.9	6
اللامعيارية	4.9	2.5	49	8
الأعراض السيكوسوماتية	6	2.4	60	3
التشاؤم	1.82	1.5	45.5	10
الخوف	4.8	2.5	60	2
العدوانية	4.4	2.1	62.9	1
المقياس ككل	49.1	17.8	55.8	

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع معاناة الشباب الفلسطيني من المشكلات النفسية والاجتماعية؛ حيث عانى (55.8%) من الشباب الفلسطيني في الأغوار من المشكلات النفسية والاجتماعية، وهي بالترتيب: العدوانية: (62.9%)، الخوف (60%)، الأعراض السيكوسوماتية (60%)، الاكتئاب (59%)، الصدمة (59%)، الانطواء الاجتماعي (58.9%)، الاغتراب (53.4%)، اللامعيارية (49%)، القلق (47%)، التشاؤم (45.5%).

إن هذه النتائج تشير بشكل واضح إلى ارتفاع مستوى المعاناة لدى الشباب في التجمعات المستهدفة في قرى الأغوار من المشكلات النفسية والاجتماعية؛ نتيجة التعرض للأحداث الضاغطة النمرتبطة بالانتهاكات الإسرائيلية. فالشباب الفلسطيني في منطقة الأغوار يتعرضون بشكل يومي لأحداث ضاغطة تجعلهم في مواجهة يومية مع الاحتلال الإسرائيلي؛ خاصة بعد التهديدات الإسرائيلية المتواصلة بضم الأغوار للسيادة الإسرائيلية؛ مما يهدد حياتهم واستقرارهم ومستقبلهم، ويعوق إشباع حاجاتهم؛ مما أفقدهم الأمن والاستقرار، وجعلهم يعيشون تحت التوتر والتهديد الدائم وتوقعهم للخطر؛ حيث تؤكد دراسة (Sutin, Costa, Wethington, Eaton, 2010) على أن المعرضين لأحداث الحياة الضاغطة أقل تمتعًا بالصحة الجسمية، وأكثر معاناة من الضغوط النفسية السلبية.

إن معاناة الشباب في الأغوار تزداد بسبب شعورهم بالضغط والعجز والإجهاد النفسي الناتج عن تراكم الأحداث الضاغطة وتجددها، ولاسيما في المرحلة الحالية؛ حيث الإجراءات الإسرائيلية تزداد عنفًا؛ تمهيداً لتطبيق خطة الضم، وفرض السيادة الإسرائيلية؛ مما يولد لديهم شعورًا باستنزاف طاقاتهم، ويتفق هذا مع ما يؤكده فونتانا (1993) من التعرض للضغوط النفسية لها تأثيرات معرفية وانفعالية وسلوكية سلبية، فالأزمات ترتبط باستنزاف طاقة الفرد، فتقل قدرته على تجاوز ما يواجهه من مشكلات، ومع ما يشير إليه أبو هين (1988) من أن إعاقة إشباع الحاجات والمنع والإحباط يقود لاستجابات القلق والعدوان والغضب والمشاجرة. ومع ما أشارت إليه بونامكي (1984) من أن حياة السكان المهددة بالخطر بشكل لحظي نتيجة الأحداث التي تعرض لها الفلسطينيون شكلت ما يمكن تسميته " نقطة الفزع الأساسية في السيكولوجيا الفلسطينية"، وتلك هي التراكمات الشخصية التي أوجدتها الممارسات الإسرائيلية، ومع ما أشارت إليه دراسة حجازي (2008) من أن الشباب الفلسطيني اليوم مثقلون بأعباء المرحلة بكل ضغوطاتها؛ سواء من حيث إنغلاق الأفق السياسي الحالي والمستقبلي، أو الانفصال بين شطري الوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ نتيجة الانقسام السياسي، أو المعاناة من الحصار الاقتصادي، وانعكاساته المتمثلة في الفقر والبطالة، وإغلاق كامل لكافة المنافذ، أو حاجتهم لتلبية حاجاتهم، ومطالبهم، وتنظيم الأمور الخاصة بمستقبلهم من حيث العمل والزواج والاستقرار، ومع ما أكدته دراسة حجازي، وأبو غالي، ومهدي (2015) من أن الشباب الفلسطيني يعانون أزمات اقتصادية وسياسية وأكاديمية واجتماعية ثقافية ونفسية بصورة قادت إلى غموض صورة المستقبل لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Aye , Lien, Stigum, Win, Tin Oo5, and Bjertness, 2020) التي انتهت إلى ارتفاع المعاناة من الاضطراب العقلي، ومع نتائج دراسة (Kizilhan, Friedl, Neumann, and Traub, 2020) التي انتهت إلى معاناة أفراد العينة من معدلات عالية من اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب، ونتائج دراسة (Akbar, Zahra , Awat , Ammar Hamidreza and Payman , 2017) ، ودراسة سعود(2014) والتي كشفت عن معاناة أفراد العينة من المشكلات النفسية الناتجة عن التعرض لأحداث ضاغطة، ودراسة (Sutin, Costa, Wethington, Eaton, 2010) التي انتهت إلى أن الأفراد المعرضين لأحداث الحياة الضاغطة أكثر معاناة من الضغوط النفسية السلبية، ودراسة اليحفوفي وسكرية (2007) التي توصلت إلى أن تعرض المفحوصين لنسبة أحداث ضاغطة عالية زاد من معاناتهم من الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، ودراسة (Aita, Kiltebereg& Rydelines, 2007) التي انتهت إلى أن المتعرضين لفترات طويلة من التعذيب والخبرات الصادمة أظهروا بروفايل شخصية ضعيف في المجالات الداخلية والخارجية، ودراسة (Scholte, Olff, Ventevogel, Vries,

(2004 التي انتهت إلى معاناة أفراد العينة من مستويات عالية من الاكتئاب والقلق والصدمة نتيجة الأحداث الضاغطة، ودراسة (Dunn, et al, 2004) التي أظهرت معاناة الجنود نتيجة للأحداث والخبرات الضاغطة من درجة شديدة من اضطراب ما بعد الصدمة، ومن درجة خفيفة من الاكتئاب.

الإجابة عن التساؤل الثالث:

*ينص السؤال الثالث على "هل يمكن التنبؤ بعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية لقائمة أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار ؟ ". وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرض الأول الذي ينص على : لا يمكن التنبؤ بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لقائمة أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار، وذلك باستخدام معامل الانحدار الخطي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11). تحليل الانحدار الخطي للتنبؤ بالعلاقة

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية Sig.
المقدار الثابت	25.35	11.6	0.000
الانتهاكات الاسرائيلية	1.54	11.9	0.000
معامل الارتباط = 0.607 مربع معامل الارتباط= 0.368		معامل التحديد المُعدَّل= 0.366	
قيمة الاختبار F = 142.2		القيمة الاحتمالية = 0.000	

من النتائج الموضحة في الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- معامل الارتباط = 0.368، ومعامل التحديد المُعدَّل= 0.366، وهذا يشير إلى أن (36.9%) من التغير في المشكلات السلوكية تم تفسيره من خلال العلاقة الخطية مع الانتهاكات الإسرائيلية والنسبة المتبقية قد ترجع إلى عوامل أخرى .
- معادلة الانحدار:
- المشكلات السلوكية = 25.35+ 1.54 (الانتهاكات الاسرائيلية)

قيمة الاختبارF المحسوبة بلغت 142.2، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.000)؛ مما يعني رفض الفرضية الصفرية، والقبول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية والمعاناة

من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار؛ مما يوضح أن التعرض لدرجة عالية من الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية ينبئ بأعراض عالية من المشكلات النفسية والاجتماعية.

إن فداحة الانتهاكات الإسرائيلية، وما نتج عنها من أحداث ضاغطة ألقت بتأثيراتها على حياة الشباب الفلسطيني في الأغوار، وقد تبع ذلك معاناة هؤلاء الشباب من الشعور بالتهديد الدائم، وفقدان الأمن النفسي؛ مما ساهم في معاناتهم من المشكلات النفسية والاجتماعية، وعرض سلامتهم النفسية والاجتماعية إلى ضغوط شديدة، فالانتهاكات الإسرائيلية المستمرة والمتواصلة حرمت الشباب من التمتع بحياتهم وحقوقهم التي كفلتها له المواثيق والاتفاقات الدولية، وأجبرتهم على العيش ضمن دائرة العنف الإسرائيلي دون قدرة على إيقافه ومنع التعرض له. ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة (Okello, De Schryver, Musisi, Broekaert, & Derluyn, 2014) ; من أن التعرض للأحداث الضاغطة القاسية يرتبط بتأثيرات سلبية على الصحة النفسية للأفراد. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Łosiak, Blaut, Kł osowska and Łosiak-Pilch,2019) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين أحداث الحياة السلبية والأعراض الاكتئابية، ومع نتائج دراسة (Quta, Punamaki, Montgomery, El Sarraj, 2007) التي انتهت إلى أن التعرض لدرجة عالية من العنف العسكري والأحداث الضاغطة ينبئ بأعراض عالية من الاكتئاب والكرب النفسي، ومع نتائج دراسة (Akbar, Zahra , Awat , Ammar Hamidreza, & Payman , 2017) والتي أكدت على وجود علاقة موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة والمشكلات النفسية، ودراسة سعود (2014) التي توصلت الى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى الضغط النفسي الناتج عن أحداث الحياة الضاغطة والجوانب الانفعالية والبدنية، ودراسة (Sutin, Costa, Wethington, Eaton, 2010) التي توصلت إلى أن الأفراد المعرضين لأحداث الحياة الضاغطة أكثر معاناة من الضغوط النفسية السلبية.

الإجابة عن السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار تعزى لمتغيرات: (نوع الجنس، مكان السكن)؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرض الثاني الذي ينص على: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12). نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين " للدرجة الكلية لقائمة أحداث الحياة الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية التي تعزى لـ(نوع الجنس، مكان السكن)

المتغير	التصنيف	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة
نوع الجنس	ذكر	16.8	2.74	0.007	دالة
	أنثى	14.34			
مكان السكن	بعيد	13.96	5.19	0.000	دالة
	قريب	18.8			

يتشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقائمة الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الإسرائيلية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمكان السكن بالنسبة للقرب أو البعد عن خطوط التماس لصالح القريب.

إجابة السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار تعزى لمتغيرات: (نوع الجنس، مكان السكن)؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرض الثاني الذي ينص على: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)في الدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (13). نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين " للدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني في قرى الأغوار تعزى ل(نوع الجنس ، مكان السكن)

المقياس وأبعاده	المتغير	ا لتصنيف	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة
اضطراب الضغوط التالية للصدمة	نوع الجنس	ذ	6.5	.5	0.00	دالة
		أ ن ث	5.2		1	
	مكان السكن	ب	5.4	.55	0.00	دالة
		ق ع د	6.9		0	
القلق	نوع الجنس	ذ	4.9	.3	0.19	دالة
		أ ـ ـ ـ ـ ث	4.4		9	
	مكان السكن	ب	4.2	.99	0.00	دالة
		ق	5.9		0	
الاكتئاب	نوع الجنس	ذ	6.5	.7	0.00	دالة
		أ ـ ـ ـ ـ ث	5.2		1	
	مكان السكن	ب	5.3	.6	0.00	دالة
		ق	7.4		0	
الاغتراب	نوع الجنس	ذ	5.6	.5	0.14	غير دالة
		أ ـ ـ ـ ـ ث	5.1		9	
	مكان السكن	ب	4.95	.34	0.00	دالة
		ق	6.03		1	
الانطواء الاجتماعي	نوع الجنس	ذ	5.7	.6	0.01	دالة
		أ ـ ـ ـ ـ ث	4.8			
	مكان السكن	ب	4.2	.96	0.00	دالة
		ق	6.4		3	
اللامعيارية	نوع الجنس	ذ	5.3	.03	0.00	دالة
		أ ـ ـ ـ ـ ث	4.3		3	

	مكان السكن	ب	5.7	.8	0.00 0	دالة
		ق	6.7			
الأعراض السيكوسوماتية	نوع الجنس	ذ	6.3	.3	0.02	دالة
		أ	5.6			
	مكان السكن	ب	5.7	.032	0.00 3	دالة
		ق	6.7			
التفاؤل والتشاؤم	نوع الجنس	ذ	2.2	.3	0.00 1	دالة
		أ	1.4			
	مكان السكن	ب	1.5	.96	0.00 0	دالة
		ق	2.6			
الخوف	نوع الجنس	ذ	5.2	.4	0.02	دالة
		أ	4.4			
	مكان السكن	ب	4.5	.295	0.00 1	دالة
		ق	5.6			
العدوانية	نوع الجنس	ذ	4.2	.96	0.05	دالة
		أ	4.7			
	مكان السكن	ب	4.6	.502	0.61 6	غير دالة
		ق	4.3			
المقياس ككل	نوع الجنس	ذ	52.2	.21	0.00 2	دالة
		أ	45.02			
	مكان السكن	ب	45.13	.597	0.00 0	دالة
		ق	58.2			

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور باستثناء بعد الاغتراب، وتعزى لمكان السكن لصالح القريب من خطوط التماس باستثناء بعد العدوانية.

مناقشة نتائج السؤالين الرابع والخامس:

الجنس: تشير نتائج السؤالين الرابع والخامس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقائمة الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الاسرائيلية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لصالح الذكور باستثناء بعد الاغتراب. وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى طبيعة الأدوار الذكورية في المجتمع الفلسطيني التي ترتبط بطبيعة المهام والوظائف المرتبطة بالذكور، والتي تجعلهم أكثر تنقلًا، وبالتالي أكثر احتكاكًا بالقوات الإسرائيلية والمستوطنين، وأكثر مجابهة للانتهاكات الإسرائيلية؛ مما يجعلهم أكثر عرضة للأحداث الضاغطة المذكورة، وفي ضوء هذا التعرض بشكل أكبر للأحداث الضاغطة، من الطبيعي أن تكون معاناتهم من المشكلات النفسية والاجتماعية بشكل أكبر؛ خاصة مع تعدد ضغوطهم الأخرى المرتبطة بدورهم كمسؤولين عن أسرهم وعائلاتهم، ومكلفين بتأمين كافة الاحتياجات لهذه الأسر والعائلات، كما وقع الذكور تحت ضغط الظروف والثقافة الفلسطينية التي تفرض عليهم توفير كافة هذه الاحتياجات؛ خاصة في ظل محدودية الدخل، وتضاؤل فرص العمل التي توفر لهم حياة كريمة؛ خاصة وأن هذه المناطق تفتقر للمؤسسات الرياضية والترفيهية كالأندية، كما تفتقر لبرامج الدعم والتفريغ الانفعالي والتمكين، حيث أنها مناطق مهمشة تفتقد ابسط مقومات الحياة كالكهرباء والماء وكافة الخدمات الترفيهية، وترتفع فيها نسبة الفقر والبطالة، حيث أشار الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2012 إلى أن نسبة الفقر في الأغوار بلغت 23%، كما أشار لارتفاع نسبة البطالة في الأغوار، ويعود ذلك إلى سيطرة إسرائيل على الأغوار؛ بهدف فصلها عن الضفة، وتفريغ أي مصدر للقوة الاقتصادية في الأغوار لما تحوية من خيرات قادرة على تشكيل عمود فقري اقتصادي بالمنطقة زراعيا وصناعيا وسياحيا، بالإضافة غلى أهميتها لإسرائيل لدواعي أمنية (صوافطة، 2015). هذا بالإضافة إلى الأعباء الاجتماعية والمجتمعية التي تفرضها عليهم الثقافة الفسطينية، وهي غير مفروضة على المرأة؛ خاصة وأن معظم المجتمعات في تلك المناطق هي مجتمعات قروية تقليدية؛ لذا فإن هذه الظروف والأدوار التي يحددها المجتمع للذكور توفر لهم قدرًا أكبر من حرية التنقل، ومتابعة مجريات الأحداث في مواقعها، كما يساهم الذكور ويشاركون في مجابهة الانتهاكات الإسرائيلية؛ مما يجعلهم في دائرة الحدث، ويعرضهم للأحداث الضاغطة بشكل مباشر، بينما في الغالب ونتيجة للثقافة السائدة لا يسمح للإناث بالمشاركة المباشرة؛ مما يشكل عنصر حماية لهن من مواجهة الأحداث والانتهاكات الإسرائيلية. وتقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة صيدم وثابت (2007) التي انتهت إلى أن التعرض للخبرات الصادمة والمعاناة من الاكتئاب والقلق كانت بشكل أكبر لدى الذكور، ومع دراسة العرجا (2010) التي انتهت إلى أن التعرض للخبرات الصادمة المباشرة والمعاناة من الذهانية كانت لصالح الذكور، واختلفت معها فيما أشارت إليه من أن المعاناة من العصابية كانت لصالح الإناث. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Aye , Lien, Stigum, Win, Tin Oo5, and Bjertness, 2020) التي انتهت نتائجها إلى ارتفاع المعاناة من الاضطراب العقليبشكل أكبر لدى النساء، ومع نتائج دراسة (Akbar, Zahra , Awat , Ammar , Hamidreza and Payman , 2017) التي كشفت عن ان المعاناة من القلق والاكتئاب كانت لصالح الإناث، ومع دراسة (Scholte, Olff, Ventevogel, Vries, 2004) التي انتهت إلى معاناة المفحوصين من مستويات عالية من الاكتئاب والقلق والصدمة لصالح الإناث.

***مكان السكن:** تشير نتائج السؤالين الرابع والخامس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقائمة الأحداث الضاغطة الناتجة عن الانتهاكات الاسرائيلية تعزى لمكان السكن بالنسبة للقرب أو البعد عن خطوط التماس لصالح القريب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لصالح القريب باستثناء بعد العدوانية. وتعزو الباحثة ذلك لماا تواجهه المجتمعات القريبة في سكنها من مناطق الاحتكاك والمواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي إلى أن هذه التجمعات وسكانها يقعون تحت التهديد المباشر والخطر شبه اليومي، فالقمع، والتنكيل، والتشريد، والاعتقالات، ومصادرة الأراضي، وهدم البيوت، وتجريف المزروعات، وإطلاق النار، والضرب، والحواجز تكون بشكل أكبر في المناطق المتاخمة للمستوطنات الإسرائيلية والمهددة بالضم للسيادة الإسرائيلية؛ لذا تعمد إسرائيل لهذه الانتهاكات كوسائل ضغط على السكان؛ لتهجيرهم ومصادرة أراضيهم وممتلكاتهم، وإزاء ذلك من الطبيعي أن تكون معاناة هؤلاء السكان من اضطراب الضغوط التالية للصدمة، والقلق، والاكتئاب، والانطواء الاجتماعي، واللامعيارية، والخوف، والتشاؤم، والأعراض السيكوسوماتية، والاغتراب؛ بسبب تعرضهم بشكل أكبر للأحداث الضاغطة، وبشكل مستمر ودائم؛ مما جعلهم يعيشون تحت التهديد الدائم، وفقدان الشعور بالأمن والاستقرار؛ مما أثر سلبًا على صحتهم النفسية، وانعكس في معاناتهم من المشكلات السابق ذكرها. فهؤلاء الشباب يعيشون في بيئة غنية بعناصر التهديد لهم ولأسرهم ومجتمعهم، ولا تُتاح لهم فرصة التنفيس عن مشاعرهم وضغوطهم؛ مما يؤدي إلى قمع هذه المشاعر وكبتها، وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة الاحباط والتهديد والقلق والاكتئاب والأعراض العصابية والجسمية. **ثانيًا:**

تحليل نتائج المجموعات البؤرية والمقابلة الشخصية:

لقد دارت جلسات نقاش وحوار وعصف ذهني مع الشباب في المجموعات البؤرية، والمقابلات الشخصية، حول الأسئلة التالية: تحدث عن قريتك؟ ما دور الاحتلال الإسرائيلي في معاناتكم؟، وما هي إجراءاته ضدكم؟ ما أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لديكم؟ ما هي فرص العمل أمامكم؟ ما أهم التحديات التي تواجههكم؟ ما هي المشكلات التي تعانون منها؟ ما أهم احتياجاتكم؟ هل تلقيتم أي برامج للدعم والتاهيل في كل المجالات لاسيما مجال الدعم النفسي والاجتماعي؟ ومن خلال تحليل مضمونها. تم التوصل إلى النتائج التالية:

– يواجه الشباب في القرى المستهدفة تحديات وصعوبات كبيرة وتضاعفت المعاناة في الفترات الأخيرة، وهي مناطق مهمشة.

–يعد الاحتلال الإسرائيلي هو المسؤول المباشر عن معاناة الشباب في قرى الأغوار؛ بسبب إجراءاته التعسفية ضد السكان خاصة، وأن معظم أراضي هذه المناطق B,C، وتعمل إسرائيل على تهجير السكان خاصة الشباب من خلال سياساته الهادفة إلى ضرب البنية الاجتماعية والاقتصادية، وضرب التجمعات السكانية، والقيم الاجتماعية من خلال إيجاد بيئة طاردة للسكان في المناطق المذكورة، ومن خلال ممارساته المختلفة كمصادرة الأراضي والمياه، وهدم البيوت، وهدم الآبار أو وقفها، والحواجز العسكرية، والتفتيش، والمماطلة في تصاريح العمل، وإعاقة الخدمات و البناء، ومنع التراخيص للتوسع، وحصار القرى، والتدريبات العسكرية، وانتشار الدوريات على الشوارع، ومنع التجول، ومنع التملك والتسوية والتوسع، وعدم وجود مخططات هيكلية، وضيق الشوارع والمباني وازدحامها، ومنع البناء.

–ضعف دور المؤسسات الرسمية في تلك المناطق بسبب سيطرة الاحتلال؛ مما ترتب عليه حرمان السكان من الخدمات الأساسية، كالكهرباء والماء، والصحة، ومراكز التدريب المهني، وبعد الجامعات، وعدم وجود مراكز تعليمية قريبة، وافتقار خطوط المواصلات، صعوبة التنقل والتواصل مع المدن

–يعمل معظم السكان ولاسيما الشباب بالزراعة في أراضيهم، أو في المستوطنات الإسرائيلية، وفي الغالب لا يستطيعون إلا توفير حاجاتهم الأساسية.

–تفتقر كل القرى لكل أساسيات الحياة الكريمة ومقوماتها كالكهرباء والمياه والصحة والتعليم الجيد والترفيه؛ حيث تفتقر القرى للنوادي، و مراكز ثقافية والترفيهية والساحات و القاعات العامة، حيث تفتقد القرى لكل وسائل الترفيه للأطفال والشباب والبالغين، كما أن بعد القرى عن مراكز المدن حرم الكثيرين من متابعة تعليمهم الجامعي بالذات المرأة.

– تغيب سلطة القانون، وسيطرة سلطة قانون العشيرة.

–انعدام فرص العمل أمام الخريجين الجامعيين خاصة في مجالات تخصصهم؛ مما يضطرهم للعمل في الأرض أو المستوطنات بأجور زهيدة لا توفر لهم حتى الحاجات الأساسية اللازمة لحياة كريمة.

– الشباب فئة مستهدفة من قبل إسرائيل؛ حيث تعمل اسرائيل على إحداث حالة من التفريغ العقلي للمحتوى الفكرى والثقافي والنضالي لديهم من خلال محاصرة القرى بكل الاجراءات السابق ذكرها لزيادة الضغوط الهادفة لتهجيرهم.

– –يعاني الشباب من مشكلات التنقل والمواصلات، وغلاء أسعار الإقامة الخارجية.

–يعاني الشباب من تراجع المستوى الفكري والثقافي، وضعف الوعي والإدراك بسبب عدم وجود أي مراكز أو محاولات تثقيفيه وتعبوية لهم.

– يعاني الشباب من مشكلات نفسية واجتماعية وسلوكية؛ نتيجة فقدان الشعور بالأمن النفسي وتعرضهم لأحداث ضاغطة مستمرة ومتواصلة وشاملة؛ مما زاد من شعورهم بالتهديد، وافتقاد الأمن والاستقرار النفسي، والمعاناة من الملل والفراغ، وازدياد العنف والقلق والخوف والأعراض السيكوسوماتية واضطراب الضغوط التالية للصدمة، والانطواء، والعزلة الاجتماعية، واللامعيارية، والاغتراب، والاكتئاب، وضعف مهارات التواصل، والمهارات الشخصية كالقيادة، والحوار، والمبادرة، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، وفقدان الثقة بكل الجهات الحكومية وغير الحكومية (مؤسسات– مجالس قروية)؛ لعدم الحصول على فرص عادلة.

– أعرب الشباب عن قلق كبير اتجاه المستقبل، وتطلعوا لوجود برامج تشغيلية تتيح لهم تأمين حاجاتهم الاقتصادية، من خلال العمل في مشاريع اقتصادية، تكفل لهم مستقبلهم وتحافظ على مصالحهم وحقوقهم الفضلى كغيرهم من الشباب، وبرامج تدريبية وتأهيلية تفريغية وترفيهية تهدف لإكسابهم المهارات اللازمة؛ لتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وتمكينهم النفسي والشخصي.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة:

1- يجب أن تسعى المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتوفير كافة الإمكانات والبرامج والمشاريع التي تهدف لتحويل مناطق وقرى الأغوار لبيئة جاذبة؛ من أجل تعزيز صمود الشباب في مناطق الأغوار ووقف هجرتهم، من خلال:

* توجه المؤسسات الحكومية وغير الحكومية؛ لتوفير المشاريع التي تستهدف تحسين البيئة، وتوفير مقومات الحياة الكريمة كالكهرباء، والماء، والشوارع، ووسائل التنقل، وبناء النوادي والمنتزهات والمراكز الشبابية وغيرها.

*البدء ببناء تدخلات سريعة من قبل كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية؛ لتوفير العديد من البرامج المتنوعة التي يمكن أن تنعكس بشكل إيجابي على الواقع النفسي والاجتماعي لدى الشباب في الأغوار، ومنها: مشاريع تشغيلية، ومشاريع تمكينية، وإنشاء نوادي رياضية- ثقافية- اجتماعية، ومراكز شبابية، وبناء منتزهات وملاعب، ومراكز للتدريب المهني.

* توجه المؤسسات العاملة في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي الحكومية وغير الحكومية؛ لتوفير برامج علاج، وإرشاد نفسي تتضمن استراتيجيات ومناحي إرشادية متعددة؛ للتعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعية المتعددة التي يعاني منها الشباب تعد وتقدم من قبل ذوي الخبرة والتخصص.

*توجه وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والمؤسسات ذات العلاقة كوكالة الغوث الدولية لبناء برامج إرشادية تقدم للطلبة من خلال المدارس في مناطقة الأغوار؛ سعيًا لتأهيلهم النفسي، وبما ينعكس إيجابا على صحتهم النفسية، وتحصيلهم الدراسي؛ خاصة أنهم شباب الغد.

* توجه المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة لتوفير الدعم اللازم للمشاريع لقرى الأغوار لتوفير البرامج والوسائل الترفيهية، وبرامج تنمية الوعي الثقافي والفكري؛ لحماية الشباب فكريًّا واجتماعيًا، وبرامج تدريبية لبناء قدراتهم في مجال مهارات الاتصال والتواصل والمهارات الشخصية (حوار- اقناع- تفاوض-قيادة- اتخاذ قرار- إدارة الذات- حل المشكلات)، ومهارات الحياة بشكل عام، وأنشطة ثقافية من خلال برامج متنوعة تسعى لدمجهم مع مجتمع المدينة، وبرامج دعم للطلبة الجامعيين.

2- إجراء الباحثين والمؤسسات لمزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حول أوضاع السكان بشكل عام، والشباب بشكل خاص في الأغوار في كافة المجالات والتخصصات.

3-حشد كافة الجهود من جميع المؤسسات الإعلامية؛ للترويج للانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، ولاسيما في مناطق الأغوار؛ لفضح ممارسات الاحتلال.

4-توجه من كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية؛ لمنح سكان الأغوار تسهيلات خاصة، ومنح خاصة؛ لتعزيز صمودهم.

قائمة المراجع:

آل دهام، رسول (2012). الأحداث الضاغطة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة الأستاذ**، (203)، 873-905.

إسحق، جاد، وجولييت بنورة (2010). **السياسات الإسرائيلية تجاه الأراضي في الأغوار**. معهد الأبحاث التطبيقي، القدس.

أبو هين، فضل (1988). **القلق لدى الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة " دراسة مقارنة بين المواطنين واللاجئين**، رسالة دكتوراة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

بونامكي، رايا (1984) : العوامل النفسية بانتهاك حقوق الطفل، **مجلة المواجهة**، القاهرة: لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية، ع3، نوفمبر 1984 ، ص ص49-59 .

جابر، محمد (2012). "الأغوار الفلسطينية استلاب أم تطوير؟!."، **مجلة شؤون فلسطينية**، (248)، 196 - 212.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2013). **قاعدة بيانات الاستعمار ومصادرة الأراضي 2012**.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2017). **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت**،http://www.pcbs.gov.ps

حجازي ، جولتان (2005). **الصدمات النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين الذين عاشوا انتفاضة الأقصى**، رسالة دكتوراه، كلية االعلوم االاجتماعية والانسانية، جامعة تونس، تونس.

حجازي، جولتان (2008): الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوجة المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، ***مجلة كلية الآداب*، جامعة طنطا**، (21)، 994-1083.

حجازي، وأبو غالي، ومهدي (2015): صورة المستقبل والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالأزمات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة، ***المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين**.

الحسين، أسماء (2002). **المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي**، دار عالم الكتب، السعودية.

الخطيب، محمد (2007). تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة، **مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)**، 15(2)، غزة.

الزرو، نواف (2002). **من دير ياسين إلى مخيم جنين**، عمان.

سعد الله، حاتم (2015). **أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصلابة النفسية والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جا ـامـعـة تـونـس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

سعود، ناهد (2014) . العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة ومستوى الاضطراب النفسي الجسدي (السيكوسوماتي)- دراسة ميدانية على عينة من المرضى المراجعين مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية بجامعة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، 14(2)، 237-270.

شاهين، سوسن (2010): مناطق "ج" وأبعاد الرؤية الأمنية لها-دراسة بحثية ، **مؤتمر الأمن الإنساني في مناطق ج في فلسطين، المنعقد في الجامعة العربية الأمريكية6 بتاريخ6-5-2010**، 06 / http://www.samanews.com/index.php?act=Show,8-6

صيدم، رياض خضر وثابت، عبد العزيز(2012). الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 13**، 5-16.

صوافطة، تحرير (2015): **سياسات إسرائيل الاستيطانية وأثرها على اقتصاد الأغوار الشمالية**، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت.

عبدالله ، عبد الله (2018). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الشباب- دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري.، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتجية والسياسية والاقتصادية، (5)، 149-166.

فونتانا ، ديفيد (ترجمة) حمدي الفرماوي ، ورضا أبو سريع (1994) : *الضغوط النفسية* ، تغلب عليها وابدأ الحياة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

مظلوم، علي (2008). مستوى الطموح الاكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، 18(1)، 201.

معالي، زهران(2018): **الأغوار الفلسطينية- حقائق وأرقام**، wafa.ps/ar_page.aspx?id=707Gx8a839937250548a707Gx8

معهد أريج للأبحاث التطبيقية (2012). **دليل قرية الجفتلك**، فلسطين.

نحاس، فادي (2012). إسرائيل والأغوار بين المفهوم الأمني واستراتيجيات الضم. رام الله: مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية.

اليحفوفي، نجوى، سكرية، بسام (2007). الأحداث الصدمية وعلاقتها باضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب لدى جرحى المقاومة اللبنانية، **المؤتمر الإقليمي لعلم النفس18-20 نوفمبر، رابطة الأخصائيين النفسيين**، 653-675.

Aye, W., Lien, L , Stigum, H , Win, H , Tin Oo, T and Bjertness, E., (2020). The prevalence of mental distress and the association with education: a cross-sectional study of 18-49-year-old

citizens of Yangon Region, Myanmar, **BMC Public Health** 20:94 https://doi.org/10.1186/s12889-020-8209-8.

Akbar, H., Zahra H., Awat F., Ammar H., Hamidreza, R., Hamid A., & Payman A., (2017). Association of Stressful Life Events with Psychological Problems: A Large-Scale Community-Based Study Using Grouped Outcomes Latent Factor Regression with Latent Predictors, **Comput Math Methods Med**, v.2017; https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5625761.

Aita, D., Britt, A., Per-Anders, R., (2007). **Trauma PTSD and Personality: The Relationship between orolonged traumatization and personality impairments**. Astrid Lindgrens children hospital, Karolinska institutes Stockholm, Sweden.

Dunn.N., Yanasak, E., Schilliac, J., Simotas, S., Rehm, L., Soucheck, J., Menke, T., Ashton, C., &Hamilton, J., (2004). Personality Disorders in Veterans with Posttraumatic stress disorder and deoression, **Journal of Counseling and Clinical Psychology**, 17, 75-82.

Łosiak, W., Blaut, A., Kłosowska J., and Łosiak-Pilch, J., (2019). Stressful Life Events, Cognitive Biases, and Symptoms of Depression in Young Adults, **Psychol., 20** September 2019 | https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02165.

Loren, T., Grant, S., , Gabriel, D., and George, M., (2016). Effects of lifetime stress exposure on mental and physical health in young adulthood: How stress degrades and forgiveness protects health, **J Health Psychol**. 2016 June;21(6),1-14.

Kisker, G. (2004): **The disorganized personality**. (3rd ed.) Mc Graw-Hill Company, U.S.A.

Kizilhan, J , Friedl,N , Neumann, J and Traub,L.(2020). Potential trauma events and the psychological consequences for Yazidi women after ISIS captivity, **BMC Psychiatry** (2020) 20:256 https://doi.org/10.1186/s12888-020-02671-4.

Okello, J., De Schryver, M., Musisi, S., Broekaert, E., & Derluyn, I. (2014). Differential roles of childhood adversities and stressful war experiences in the development of mental health symptoms in post-war adolescents in northern Uganda. **BMC psychiatry**, doi: 10.1186/s12888-014-0260-5.

Qouta, S., Punamäki, R. L., & El Sarraj, E. (2008). Child development and family mental health in war and military violence: The Palestinian experience. **International Journal of Behavioral Development**, *32*(4), 310-321.

Qouta, S., Punamaki, R., Montgomery, E., El-Saraaj, E., (2007). Predictors of Psychology Distress and Positive Resources among Palestinian Adolescents: trauma child, and mothering characteristics, **Child Abuse Negl**, 31(7), 7-691.

Sutin, A, Costa, P, Wethington,E. Eaton, W., (2010). Percepyions of Stressful life events as Turning Points are associated with self-rated health and psychological distress. **Anxiety, stress &coping,** Vol, 23, No5 October 2010, 479-492.

Scholte, W., Olff, M., Ventevogel, P., Vries, G., et al (2004).() Mental Health Symptoms following war and repression in eastern Afghanistan. **Journal of American Association**, 292-294.